

البداية والنهاية

هل أنت إلا أصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت

وقال البخاري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو اسحاق سمع البراء قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار وبلال وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحاق سمعت البراء بن عازب قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقد بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين نفرا من أصحاب النبي A ثم قدم النبي A فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله A حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله A فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل ورواه مسلم في صحيحه من حديث اسراييل عن أبي اسحاق عن البراء ابن عازب بنحوه وفيه التصريح بأن سعد بن أبي وقاص هاجر قبل قدوم رسول الله A المدينة وقد زعم موسى بن عقبة عن الزهري أنه إنما هاجر بعد رسول الله A والصواب ما تقدم .

قال ابن اسحاق ولما قدم عمر بن الخطاب المدينة هو ومن لحق به من أهله وقومه وأخوه زيد ابن الخطاب وعمرو وعبد الله ابنا سراقه بن المعتمر وخنيس بن حذافة السهمي زوج ابنته حفصة وابن عمه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم وخولى بن أبي خولى ومالك بن أبي خولى حليفان لهم من بني عجل وبنو البكير إياس وخالد وعامل وعامر وحلفاؤهم من بني سعد بن ليث فنزلوا على رفاعه بن عبد المنذر بن زهير في بني عمرو بن عوف بقباء .

قال ابن اسحاق ثم تتابع المهاجرون بهم فنزل طلحة بن عبيد الله وصهيب بن سنان على خبيب بن إساف أخي بلحارث بن الخزرج بالسنع ويقال بل نزل طلحة على أسعد ابن زرارة .

قال ابن هشام وذكر لي عن أبي عثمان النهدي أنه قال بلغني أن صهيبا حين أراد الهجرة قال له كفار قريش أتيتنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب أرايتم إن جعلت لكم مالي أتخلون سبيلي قالوا نعم قال فاني قد جعلت لكم مالي فبلغ ذلك رسول الله A فقال ربح صهيب ربح صهيب وقد قال البيهقي حدثنا الحافظ أبو عبد الله إسماعيل أخبرنا أبو العباس اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال أخبرنا عبدان الاهوازي حدثنا زيد بن الجريش حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا حصين بن حذيفة بن سيفي بن صهيب حدثني أبي وعمومتي عن سعيد بن المسيب عن صهيب قال قال رسول الله A أرايت دار هجرتكم سبعة بين طهراني حرتين فإذا أن تكون هجر أو تكون يثرب قال وخرج رسول الله A إلى المدينة وخرج معه أبو بكر وكنتم

